

91- كتاب الصلاة من التعليق على المتنقى للمجد ابن تيمية

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. أما بعد فقال الإمام مجد الدين عبدالسلام ابن تيمية الحواني في كتابه المتنقى قال باب صلاة الضحى وصلاة الضحى من جملة الصلوات المشروعة وهي من جملة النوافل - 00:00:00 بل وهي مقيدة بزمان الا وهو الضحى. من ارتفاع الشمس قيد رمح الى قبيل ان تكون الشمس عمودية في وسط السماء. فان هذا الوقت عندما تكون كمش عمودية في وسط السما فان هذا الوقت وقت نهي. نعم. الى ان تزول الشمس يرتفع وقت النهي - 00:00:30

نعم فصلاة الضحى صلاة مستحبة اكمل عليها الشارع واوصى بها الرسول صلى الله عليه وسلم وحث عليها فاذا تيسر للانسان ان يحافظ عليها فيها ونعمة وهي لا تتحدد بعدد معين من حيث الاكثر. اقلها ركعتان ولا حد لاكثرها - 00:00:58 نعم. قال عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر. وصيام ثلاثة ايام من كل شهر. هذا امر مستحب. وقد جاء - 00:01:28 اسأل صيام ثلاثة ايام من كل شهر على صورتين. الصورة الاولى ثلاثة ايام مطلقة. من الشهوة سواء كان من اول ولها وسط اواخرة. والقول الثاني ان تكون هذه الايام في ايام البيظ. السادس عشر - 00:01:48 عشاء والخامس عشر وقد ثبتت بعض الاحاديث في هذا كما سوف يأتي باذن الله. ويؤكد هذا حديث عمران بن حصين الحث على صيام سورة الشجب. نعم وهذا لعلى ياتينا فيما بعد بمشيئة الله. قال وركعتي الضحى - 00:02:08 هو الشاهد. فهنا اوصى عليه الصلاة والسلام ابا هريرة برకعتي الضحى ووقعي الضحى ليس له مفهوم مخالفة يعني لو صليت اربع او اكسر فهذا جميل وحسن. لكن اقل شيء ركعتان - 00:02:28 قال وان اوتر قبل ان انام. نعم. ووصية عليه الصلاة والسلام لابي هريرة ان يوتر قبل ان ينام هذا يعني اخذ بالحزم يعني لان لا ينام ولا يستيقظ الا عند صلاة الفجر. وان كان - 00:02:48

الوتر في اخر الليل افضل. قال متفق عليه وفي لفظ ليعمر وسلم وركعتي الضحى كل يوم وهذا اللفظ يعني لم يوقف عليه عند مسلم في النسخ الموجودة بين ايدينا. قال وعن ابي ذر - 00:03:08 رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح على كل سلامي. يعني كل مفصل بين عظمين من هديكم صدقة فكل تسبيبة صدقة وكل تحميده صدقة وكل تهليله صدقة وكل تكبيرة صدقة - 00:03:28 ذا هو افضل الذكر التسبيح والتحميد والتهليل والتکبير. وامر بمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزى من ذلك ركعتان وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزى من ذلك الركعتان - 00:03:48

توقعهما من الضحى. وهذا فيه بشارة ان بحمد الله يجزى من ذلك كله ان اذا كان على كل سلامة صدقة وفي الانسان ستون وثلاث مئة مفصل. فهذا عدد كبير يجزى عن ذلك ركعتان يركعهما الانسان - 00:04:08

من الضحى. رواه احمد ومسلم وابو داود. فهذا فيه توهيب من جانب بصلة الضحى وبشارة من جانب اخر تجزئ عن هذا الامر الكبير ان تصلي ركعتان. قال وعن عبد الله ابن بريدة عن ابيه بريدة ابن - 00:04:28 نصيبي الاسلامي رضي الله عنه. قال سمعت طبعا بريدة بن الحصيب الاسلامي من اخر من توفي او اخر الصحابة الذين توفوا في خراسان توفي عام ثلاثة وستين. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الانسان ستون وثلاثمائة - 00:04:48

افضل فعليه ان يتصدق عن كل مفصل منها صدقة. قالوا فمن الذي يطيق ذلك يا رسول الله عليه الصلاة والسلام قال النخامة في المسجد يدفنه او الشيء ينحى عن الطريق يعني كل هذه - 00:05:08

صدقات فان لم يقدر فركعتا الضحي تجزئ عنك. رواه احمد وابو داود وهذا كله يؤكّد ركتعي الضحي. قال وهو للترمذى من حديث ابى ذر وابى الدرداء. اما ما يتعلق باحاديث ابى ذر فتقدم ان اصله في - 00:05:28

مسلم شوفناها ابى الدقدة عند الترمذى ايه ايه عن ابيه هذا حديث عبد الله بن بريدة. اي نعم. ابو مسهل ايه. باب الصلاة عقيب الطهور. قال عن ابى هريرة - 00:05:48

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلاط عند صلاة الفجر يا بلاط حدثني بارجى عمل عملته في الاسلام فاني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة. قال الحميدي الدفع الحركة الخفيفة - 00:06:09

الشيم اللين. قال ما عملت عملا ارجى عندي اني لم اتطهر طهورا في ساعة من ليل او نهار الا اصليت بذلك الطهور ما كتب لي ان اصلي متفق عليه. وهذا فيه استحباب سنة - 00:06:29

الوضوء ان الانسان يصلى بعد الوضوء ركتعين. وجاء ايضا الشرع استفتاء القلب استفتني قلبك وذلك لأن الاسم حواس القلوب. نعم. قال عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلی الله عليه وسلم يعلمنا الاستخاراة في الامور كلها. علم من الامور كلها - 00:06:49

ايعنية في امور الدنيا التي عوائقها لا يدرى عنها الانسان. كما يعلمنا السورة من القرآن. وهذا فيه اهتمام الكبير بالاستخاراة. بحيث انه كان يعلمنهم الاستخاراة كما يعلمنهم السورة من القرآن - 00:07:19

قولوا اذا هم احدكم بالامر فليركع ركتعين من غير الفريضة. اذا الاستخاراة لها صلاة تخصها وهي ركتتان ثم ليقل اللهم اني استخرك بعلمك يسأل الخير من الله عز وجل في - 00:07:39

في علمه السابق جل وعلا واستقدر بقدرتك. فايضا يسأل العبد فهو عز وجل ان يقدر على الخير. واستقدر بقدرتك. اطلب قدرتك ان توجهني وتهديني الى الخير. واسألك من فضلك العظيم. فانك تقدر ولا اقدر. وتعلم ولا اعلم - 00:07:59

وانتم علام الغيوب. اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير خير لي في ديني. ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله. قادره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه - 00:08:29

فيسائل ربه عز وجل الخير في هذا الامر ان كان في دينه ومعشه. نعم كزوجة فيما يتعلق بيده وتجارة في معاشه وعاقبة امره او عاجل امره واجله. فان كان خيرا فاقدره لي ويسره لي - 00:08:49

ثم بارك لي فيه. يسأل الانسان البركة من ربه عز وجل. ومما يناسب ما جاء في صحيح امام مسلم ليس السنة الا تمطر وانما السنة ان تمطر ولا تبت الأرض. فاذا الله عز وجل - 00:09:09

اذا لم يبارك في هذا المطر والخير الذي انزله والا فانه سوف يكون عديم الفائدة وقليل الاسد قال وان كنت تعلم ان هذا الامر شوغ لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او - 00:09:29

قال عاجل امري واجله. فاصرفه عني واصرفني عنه. واقدر لي الخير حيث كان ثم ما ارضني به ويسمى حاجته. قال رواه الجماعة الا مسلما. فاذا رواه البخاري واحمد واصحاب السنن. وقد رووه من حديث كلهم من حديث عبد الرحمن بن ابى الموالى عن محمد بن - 00:09:49

للمنكد عن جابر بن عبد الله. من حديث ما منها شعيب بن ابى حمزة. ايه من حي شعيب بن ابى حمزة عن عبد الرحمن بن ابى الموالى. من حديث ابن ابى حمزة عمان؟ لا لا مو بصحيح. عبد الرحمن هو الكلام في عبد الرحمن بن ابى الموالى. بده يقعد كلام في عده - 00:10:19

ما نبدأ بالمواله واستذكر الامام احمد ما نبني بالموالى. نعم. اي نعم. اما ما متى يقول هذا الدعاء؟ يقول هذا الدعاء بعد الركتعين. نعم. لانه قال فليركع ركتعين من - 00:10:39

الفريضة ثم ليقل. وقال بعض اهل العلم لو دعا ايضا في نفس الصلاة فلا بأس لأن المقصود هو استخاراة الله بالخير من الله عز وجل.
لكن الحديث ظاهر هود بعد الصلاة. قال باب ما جاء في طول القيام وكثرة - [00:10:59](#)

في ركوعي والسجود. اي من مشروعية ذلك. وفضل ذلك. قال عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثرروا - [00:11:19](#)

الدعاء. اذا علم عقب ما يكون العبد من ربه في حال سجوده. وهذا قرب على حقيقته. هذا قرب على حقيقته وهذا مما يدل على فضل السجود. وبالتالي عندما يكون العبد اقرب ما يكون الى ربه في حال سجوده - [00:11:39](#)

اذا ماذا يفعل؟ فاكثرروا من الدعاء. اغتنموا ذلك في الدعاء. فعل هذا على فضل الدعاء. يا محمد ترى لا تولعوا عفوا يا خالد لا تولع وتنام لا تولعون النار خلاص ترى هنا نقوم ايه فاكسروا الدعاء فهذا ايضا يدل على - [00:11:59](#)

فضل الدعاء فبحيث ان الرسول عليه الصلاة والسلام دعا الى اغتنام هذا القرب بالاكتار من الدعاء. قال رواه احمد ومسلم وابو داود والنسياني. قال وعن ثوبان النبوي رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه - [00:12:19](#)

وسلم يقول عليك بكثرة السجود. اذا هذا مما يدل على فضل السجود. فانك لن تسجد لله الا رفعك الله بها درجة وحط بها عنك خطيئة. اذا كل سجدة يرفع الله بها العبد درجة ويحط بها عنه خطيئة. رواه احمد ومسلم وابو داود. وعن ربيعة بن كعب - [00:12:39](#)
من الاسلامي رضي الله عنه قال كنت ابیت مع النبي صلی الله علیه وسلم اتبیه بوضوء وحاجته فقال سلني فقلت اسألک موافقتك في الجنة. فقال وغير ذلك فقلت هو ذاك. فاما طلب ربيعة بن كعب الاسلامي ما طلب المال. نعم. واذ نبه طلب - [00:13:09](#)

وافقت الرسول عليه الصلاة والسلام في الجنة. نسأل الله من فضله. فقلت هو ذاك. فقال اعني على نفسك بكثرة سجود فاذا التقرب الى الله عز وجل بكثرة السجود هذا مما يرفع العبد - [00:13:39](#)

عند الله عز وجل ولد في الحديث الالهي ما تقرب الي عبدي بشيء افضل مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنوافل حتى احبه. او كما جاء في هذا الحديث. قال وعن جابر - [00:13:59](#)

طبعا هذا ايضا رواه احمد ومسلم والنسياني وابو داود. قال وعن جابر رضي الله عنه طبعا السجود انواع سجود الصلاة وهذا فرض وهذا هو المقصود عني على نفسك بكثرة السجود - [00:14:18](#)

وسجود السهو وهذا واجب وسجود التلاوة وهذا مستحب وسجود الشكر وهذا نوع رابع هذا مستحب وسجود التوبة فهو واقعا واناب. فالسجود انواع قال رواه احمد ومسلم والنسياني وابو داود قال وعن جابر ان النبي صلی الله علیه وسلم قال افضل الصلاة طول القنوت - [00:14:35](#)

رواه احمد ومسلم وابن ماجة والترمذی وصححه. وطول القنوط طول القيام هنا في الصلاة. ولذا كان قيام في الصلاة هو اطول او كان الصلاة. قال وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه. قال ان كان رسول الله صلی الله علیه - [00:15:06](#)
تكلم لا يقوم ويصلی حتى ترم قدمه. عليه الصلاة والسلام او ساقاه فيقال له فيقول افلا اكون عبدا شكورا؟ يقال له قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فيقول افلا اكون عبدا شكورا - [00:15:26](#)

رواه الجماعة الا ابا داود. قال اخفاء باب اخفاء التطوع وجوازه جماعة. افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة كما سوف يأتي. فالافضل في التطوع ان يكون في البيت ويجوز جماعة في بعض الاحيان - [00:15:46](#)

ان نعم مثل صلاة التراويح في رمضان مسلا ان يصلوا ناس اجتمعوا فيصلون الضحى جماعة نعم. فلا بأس بذلك ليلة من الليالي ايضا استمعوا فصلوا جماعة فلا بأس بذلك. قال وعن زيد ابن ثابت رضي الله عنه ان النبي صلی الله علیه وسلم قال افضل الصلاة صلاة - [00:16:06](#)

طول مرة في بيته الا المكتوبة. قال رواه الجماعة الا ابن ماجة. لكن له بمعناه من روایة عبدالله ابن قال وعن عتبان ابن مالك الانصاري رضي الله عنه منبني سالم من الانصار انه قال يا رسول الله - [00:16:31](#)

ان السیول لتحول بيني وبين مسجد قومي. فاحب ان تأتيني فتصلي في مكان من اتخذه مسجدا. قال ستفعل. فلما دخل قال اين

تريد؟ اتي اليه في اول النهار قال اين ت يريد؟ فاشرت له الى ناحية من البيت. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصفقنا خلفه -

00:16:51

فصلى بنا ركعتين متفق عليه. اي نعم. وهذا يفيد مشروعية الصلاة جماعة. يعني هذى بعض الاحيان نوافل قال وقد صح التنفل
جماعه من روایة ابن عباس وانس. نعم. انس عندما زارهم ايضا عليه الصلاة والسلام في - 00:17:21

قال قوموا لاصلي لكم. وابن عباس عندما صلى مع الرسول عليه الصلاة والسلام في ليلة من الليالي. نعم صف عن يساره فدعوه عن
اليمين قال ابن ماجة محمد ابن يزيد حدثنا ابو بشر بکو بن خلف قال حدثنا عبد الرحمن ابن - 00:17:41

مهدي قال عن معاوية بن صالح قال عن العلاء ابن الحارث قال عن حرام بن حكيم قال عن عميه عبد الله بن سعد قال سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايهما افضل الصلاة في بيتي او الصلاة في المسجد؟ قال الا ترى الى بيت - 00:18:01

تيم ما اقربه من المسجد فلان اصلي في بيتي احب الي من ان اصلي في المسجد. الا ان تكون صلاة توبه ولا باس بهذا الحديث والله
اعلم. قال باب ان افضل التطوع مثنى مثنى. هذا كان - 00:18:21

غالب على عليه صلى الله عليه وسلم من هديه. قال فيه عن ابن عمر وعائشة وام هانئ وقد سبق. عندما والله ثمانى ركعات عليه
الصلاه والسلام يصلى عن يسلم عن كل ركعتين. يصلى من كل ركعتين. قال وعن ابن عمران النبي صلى الله عليه - 00:18:41

وسلم قال صلاة الليل والنهر ما تنام مثنى. وهذا لا يصح هذا لا يصح وانما الصحيح ما ثبت في الصحيحين صلاة في الليل مثنى
مثنى فاذا خشي احدكم الصبح فليصلی واحدة توتر له ما سبق. وهذا الحديث من روایة علي الباقي من - 00:19:01

علي من روایة علي الاذ البارقي. وهو صدوق وقد وهم في زيادة النهار. قال وليس هذا بمناقض لحديثه الذي خص فيه الليل بذلك
لانه وقع جوابا عن سؤال سائل عينه في سؤاله. قال وانا بايوب ان رسول الله - 00:19:21

صلى الله عليه وسلم كان اذا قام يصلى من الليل صلى اربع ركعات لا يتكلم ولا يأمر بشيء ويسلموا من كل ركعتين. وهذا اسناد
ضعيف ولا يصح. قال وعن عائشة رضي الله عنها - 00:19:41

نبيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينقد فازا استيقظ تسوك ثم توضأ ثم صلى ثمانى ركعات ساعات يجلسوا في كل ركعتين
ويسلم ثم يوتر بخمس ركعات لا يجلس ولا يسلم - 00:20:01

والا في الخامسة وهذا صحيح. قال وعن المطلب ابن ربيعة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثنى وتشهد وتسلم من كل ركعتين.
الصلاه مثنى مثنى وتشهد وتسلموا من كل ركعتين وتشهدوا وتسلموا من كل ركعتين وتبأس وتمسكنوا - 00:20:21

وتقنع يديك وتقول اللهم فمن لم يفعل ذلك فهي خداع وهذا لا يصح ايضا. قال رواهن ثلاثتهن احمد. قال وعن ابي سعيد عن النبي
صلى الله عليه وسلم في كل ركعتين تسليما. وهذا لا يصح. قال وعن علي - 00:20:51

رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى حين تزيع الشمس ركعتين وقبل في النهار وضبطت وقبل نصف النهار اربع
ركعات يجعل التسليم في اخره. رواه النسائي وهذا قد اختلف في صحته فقواه اسحاق وضعفه ابن المبارك والجوزجاني وابو العباس
ابن تيمية - 00:21:11

لعل نقف عند هنا - 00:21:41